

فصل

وإنما قلنا : إن من شرطه [١٠٦ / ب] أن يقارن دعوى الرسالة^(١٨) ولا يتقدمها لأنه [لو] قال إني رسول الله وآية هذا أن الله قد أحيا الموتى في زمن عيسى عليه السلام وخلق البحر في زمن موسى عليها السلام وأن الذئب قد تكلم منذ عامين لكان لمخالفه أن يقول له ذلك دليل كذبك وصحة دعوى مخالفك^(١٩).

ولكان لغيره أن يدعي بذلك رسالة تناقض رسالته وتوجب إبطالها .

فصل

وإنما قلنا : إن من شرطه أن يكون بينه وبين مدعي الرسالة تعلق يكون به شاهداً له ودلالة على صدقه أنه لو لم يكن كذلك لم يكن له أن يدعيه دليلاً على صدقه إلا ولمخالفه أن يدعيه دليلاً

(١٨) هذه الصفة تحصيل حاصل لأنها جزء من القضية إذ القضية عن برهان صدق الرسالة .

فالبرهان إذن على الرسالة منه ما يكون قبل الرسالة كيثمه وقره وأمانته وصدقته عليه الصلاة والسلام ومنها ما يكون منذ ابتداء الرسالة .

(١٩) ليس بطلان هذه الدعوى لأن البرهان لم يقارن الرسالة وإنما بطلت لأن هذا البرهان لم يكن على يد مدعي الرسالة .